أن تقوم خصمان إلى قاضي معرة النعمان أحدهما قد ذهب
منه الأطيبان، والآخر كأنه قضيب البان، فقال الشيخ
أيد الله القاضي كما أيد به التقاضي، إنه كانت لي
مملوكة رشيقة القد، أسيلة الخد، صبور على الكد،
تخب أحيانا كالنهد، وترقد أطوارا في المهد، وتجد في
تموز مس البرد، ذات عقل وعنان، وحد وسنان، وكف
ببنان، وفم بلا أسنان، تلدغ بلسان نضناض، وترفل
في ذيل فضفاض، وتجلى في سواد وبياض، وتسقى
وكن من غير حياض، ناصحة خدعة، خبأة طلعة،
مطبوعة على المنفعة، ومطواعة في الضيق
والسعة، إذا قطعت وصلت، ومتى فصلتها عنك
انفصلت، وطالما خدمتك فجملت، وربما جنت عليك
فآلمت وململت، وإن هذا الفتى استخدمنيها لغرض،
فأخدمته إياها بلا عوض، على أن يجتني نفعها،
ولا يكلفها إلا وسعها، فأولج فيها متاعه، وأطال
بها استمتاعه، ثم أعادها وقد أفضاها، وبذل عنها

فيمة

الأطيبان الأكل والنكاح ه

تخب تسرع والنهد الفرس الناهض ه مس البرد هاهنا يسمى ... بالمبرد ه

ذيل فضفاض سابغ مسبل ه والناصحة ... والناصح الخياط ه

ململت احرقت ه

أولج أدخل وأفضاها خرقها ه

١٢

فيمة لا أرضاها، فقال الغلام أما الشيخ فأصدق
من القطا، وأما الإيلاج فقد وقع عن خطأ، وقد رهنته
على أرش ما أوهنته، مملوكا لي متناسب الطرفين،
منتسبا إلى القين، نقيا من الدرن والشين، يقارن
محله سواد العين، يفشي الإحسان، وينشي الاستحسان،
ويغذي الإنسان، ويتحامى اللسان، إن سود جاد، أو وسم
أجاد، وإذا زود وهب الزاد، ومتى استزيد زاد، لا يستقر
بمغنى، وقلما ينكح إلا مثنى، يسمح بموجوده، ويسمو
عند جوده، وينقاد مع قرينه، وإن لم يكن من
طينته، ويستمتع بزينته، وإن لم يطمع في لينته،
فقال لهما القاضي إما أن تبينا، وإلا فبينا، فابتدر
الغلام وقال

أعارني إبرة ليرفو أطمارا أعفاها البلى وسوّدها
وانخرمت في يدي عن خطأ مني لما جذبت مغوّدها
فلم ير الشيخ أن يسامحني بأرشها إذ رأى تأوّدها
بل قال هات ابنة تماثلها أو قيمة بعد أن تجوّدها

مملوكا يعني ميلا والقين الحداد ه

يعني إنسان العين ه

ويسمو أي يرتفع ه

قرينه يعني المكحلة ه

تأودها اعوجاجها ه

Copyright © King Saud University